

## 1-الدور الاقتصادي و الاجتماعي للمقاولاتية:

### 1-1 الدور الاقتصادي للمقاولاتية:

لاشك أن للمقاوله دور يتعدى شخصه إلى التأثير على ميكانيزمات الإقتصاد الكلي ،و التوازنات المرتبطة به، مرورا بالبيئة الإجتماعية التي لها علاقة قوية بالحالة الإقتصادية، ومن بعض الأدوار الإقتصادية للمقاوله:

- زيادة متوسط دخل الفرد و التغيير في هياكل الأعمال و المجتمع :تعمل المقاوله على زيادة متوسط الدخل الفردي ، و تسمح بتشكيل الثروة للأفراد عن طريق زيادة عدد المشاركين في مكاسب التنمية ، مما يحقق العدالة في توزيع مكاسب التنمية؛
- خدمة السوق :بمعنى أن تستجيب المقاوله لاحتياجات السوق ومن ثم التوفيق بين قدراتها على الإنتاج والاستجابة، وبين متطلبات المستهلكين التي تتميز بالتزايد والتنوع والتوسع من القومي إلى الدولي، كما يشترط ان تكون السلع والخدمات التي تقدمها المقاوله مطابقة لمواصفات الجودة والسعر و التنافسية، وأيضاً قادرة على تغطية الطلب الفعلي الذي يتم حسابه بمؤشرات الدخل، الثقافة الاستهلاكية وهيكلية الإقتصاد القومي.
- تحقيق المكاسب المالية وتعظيم الربح حيث تعتبر من أهم الأهداف التي وجدت لأجلها المقاوله، كما أن الربح محرك أساسي لنشاط المبادرة والمغامرة للمقاول، حيث أن جانب المخاطرة يتمثل في مجازفة المقاول بجزء أو كل رأسماله في سبلي تحقيق عائد مريح من استغلال فرصة إنتاجية أو خدمية، على أن العائد هذا مقترن باستراتيجية المقاول نفسه الذي يسعى لجني أرباح ظرفية أو مستقبلية بما يخدم حياة المؤسسة في السوق.<sup>1</sup>
- توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة :تستطيع الدولة أن تشجع الإتجاه المقاولاتي في أعمال معينة مثل : الأعمال التكنولوجية ، أو تشجيع التوجه نحو مناطق معينة و ذلك عن طريق بعض الحوافز التشجيعية للرياديين لإقامة مشاريعهم في تلك التخصصات أو تلك المناطق؛
- تنمية الصادرات و المحافظة على استمرارية المنافسة :من خلال تغذيتها للمنظمات الكبيرة المختلفة بالمواد الوسيطة التي تحتاج إليها، حيث يمكن أن تعتمد عليها المنظمات الكبيرة في إنتاج بعض المواد الوسيطة بدل استيرادها ، مما يؤدي إلى خفض التكاليف الإنتاج في المنظمات الكبيرة و إعطائها القدرة على استمرارية المنافسة في الأسواق العالمي؛
- و المساهمة في النمو السليم للإقتصاد : هي ضرورة لنموه بشك لسليم فهي مصدر مهم لاستمرار المنافسة و تمكين الشركات الكبيرة من التركيز على النشاطات التي تستدعي رأسمال كبير ، أيضاً المقاولات تساعد على إيصال الخدمات الأساسية للسكان في المناطق النائية ، كما أنها مهمة للإبداع و لتطوير سلعاً و خدمات ، بالإضافة لدورها الكبير في تطوير القدرات الإدارية الفردية و لتوفير الفرص للأفراد الذين يتمتعون بنزعة للاستقلالية و العمل الخاص الحر لتلبية حاجاته.

<sup>1</sup> أ.د أنور مقراني :المقاولاتية، دروس موجهة لطلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع التنظيم و العمل ، ص26.

## 1-2 الدور الاجتماعي للمقاولة:

كما تتمثل الأدوار الاجتماعية فيما يلي:

- بالإضافة إلى تعظيم الربح، ينتظر من المقاولة تعظيم المنفعة الاجتماعية وذلك عن طريق تحسين وضعية المجتمع، وتتمثل المسؤولية الاجتماعية للمقاولة، مشاركتها في مفهوم التنمية المستدامة، وهي تقوم على ثلاثة أعمدة بيئية، اجتماعية واقتصادية، كما تلعب المسؤولية الاجتماعية للمقاولة دورا بارزا في الحفاظ على البيئة و تحسين مناخ العمل، واحترام الحقوق الأساسية للإنسان<sup>2</sup>
- عدالة التنمية الاجتماعية و توزيع الثروة: تعمل المقاولة على تحقيق التوازن الإقليمي في ربوع المجتمع لعملية التنمية الاقتصادية صناعة، تجارة، خدمات، مقاولات و في الإنتشار الجغرافي، و زيادة فرص العمل و إزالة الفوارق الإقليمية الناتجة عن تركيز الأنشطة الاقتصادية في إقليم معين؛
- المساهمة في تشغيل المرأة: تلعب المقاولة و الأعمال الصغيرة دورا كبيرا في الاهتمام بالمرأة العاملة من خلال دورها الفاعل في إدخال العديد من الأشغال التي تتناسب مع عمل المرأة كالعامل على الحاسب، الخياطة... الخ كما تساعد على تشجيع المرأة على البدء بأعمال ريادية تقودها بنفسها لتسهم بذلك مساهمة فاعلة في بناء الإقتصاد الوطني؛
- و الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن

### ➤ مقارنة بين الأدوار الاجتماعية والتجارية للمقاولات:

الدور التجاري		الدور الاجتماعي	نمط المقاولة
توزيع الفوائد التجارية	التبادل التجاري	لا وجود لتبادل تجاري	المقاولة الاجتماعية
/	وجود تبادل تجاري	دور اجتماعي مخصص	
الأرباح توزع كليا نحو الاجتماعي	وجود تبادل تجاري	دور اجتماعي ذو أولوية	مقاولة اجتماعيا مسؤولة
الأرباح توزع أغلبيتها للاجتماعي		دور اجتماعي قليل	
الأرباح توزع جزئيا نحو الاجتماعي وكليا للمساهمين		بدون دور اجتماعي	
الأرباح توزع كليا للمساهمين		دور اجتماعي سلب	مقاولة اجتماعيا غير مسؤولة
الأرباح توزع كليا للمساهمين			

Source : Brouard.F, Larivet.S, Sakka.O :Entrepreneuriat social et participation citoyenne P53

نقلا عن : أ.د أنور مقراني ، المرجع السابق ص 27.

<sup>2</sup>أ.د أنور مقراني ، المرجع السابق ، ص26.